

## مخابر البحث ودورها في تكوين الطالب الجامعي حسب رأي عينة من طلبة الدكتوراه بالجامعات الجزائرية

### Research laboratories and their role in the formation of university students according to a sample of doctoral students in Algerian universities

خديش غادة<sup>1\*</sup>، مرابطي سناء<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الابتكار والهندسة المالية، جامعة أم البواقي (الجزائر)، khadich.ghada@univ-oeb.dz  
<sup>2</sup> مخبر الابتكار والهندسة المالية، جامعة أم البواقي (الجزائر)، merabti.sana@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/01/23

تاريخ الإرسال: 2023/01/07

#### ملخص:

أنتت هذه الدراسة لتعالج موضوع مخابر البحث ودورها في تكوين الطالب الجامعي من خلال استقصاء آراء طلبة الدكتوراه عن فاعليتها حقا في تكوين الطالب بالاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات وتحليلها عن طريق برنامج SPSS V.23 واتباع المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن مخابر البحث تساهم بدرجة متوسطة في تكوين الطالب الجامعي وهذا يرجع لعدة أسباب من بينها قلة الموارد والتجهيزات المخبرية، وتوصي الدراسة بضرورة توفير كل متطلبات البحث العلمي من أجهزة ووسائل حتى تكون لها دور فعال في تكوين الطلبة الجامعيين وتنمية معارفهم.  
**كلمات مفتاحية:** البحث العلمي، مخبر البحث، تكوين الطالب الجامعي، تنمية المعارف.

#### Abstract:

This study dealt with the topic of research laboratories and their role in the formation of a university student through the survey of doctoral students' opinions on their real effectiveness in the formation of a student by relying on the questionnaire as an essential tool for data collection and analysis through the SPSS V.23 program and following the descriptive curriculum The study found results, most notably that research laboratories contribute to a moderate degree in the composition of a university student. This is due, inter alia, to the lack of laboratory resources and equipment. The study recommends that all scientific research requirements be provided by organs and means so that they can play an effective role in the formation of university students and the development of their knowledge.

**Keywords:** Scientific Research, Research Laboratory, Formation of University Student Knowledge Development.

المؤلف المرسل: خديش غادة، الإيميل: [khadich.ghada@univ-oeb.dz](mailto:khadich.ghada@univ-oeb.dz)

## 1. مقدمة

أصبحت الجامعات اليوم تلعب دورا محوريا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بفضل ما تقدمه من بحوث ودراسات نظرية وتطبيقية في مجالات وتخصصات مختلفة خصوصا التكنولوجية والفيزيائية والتخصصات العلمية التي لها نتائج مهمة تلعب دورها في تحقيق التنمية، أي أنها مؤسسات تنتج المعرفة وتعمل على نقلها ومشاركتها بالاعتماد على الهياكل المتخصصة بذلك منها مراكز البحث، وحدات البحث وأهمها مخابر البحث والتي تتكون من فرق ينضم لها أساتذة أكفاء لتحقيق الأعمال البحثية التي تندرج في إطار عدة مشاريع بحث لتحقيق أهداف البحث العلمي وتزويد الأفراد بكم هائل من العلم والمعرفة.

ولتحقق مخابر البحث مبتغاها وهدفها في تحقيق التنمية ونشر المعرفة لا بد أن يكون لها دور فعال في تطوير إمكانيات الباحثين المعرفية ولا بد أن يستفيد منها طلبة الدكتوراه بالدرجة الأولى باعتبارهم مشروع أستاذ باحث في المستقبل القريب وتكوينهم وتنمية معارفهم حتى يستفاد من نتائجها.

### 1.1 إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية الدراسة في السؤال التالي وهو: كيف تساهم مخابر البحث في تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه حسب رأي عينة من طلبة الدكتوراه بالجامعات الجزائرية؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية الفرضيات التالية:

- **الفرضية الجوهرية:** تساهم مخابر البحث في تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه بدرجة متوسطة.
- **الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى الجنس .
- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى سنة التسجيل في الدكتوراه.

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى التخصص.

- **أهمية الدراسة وأهدافها:** لهذه الدراسة أهمية بالغة على المستويين العلمي والعملي، فأما على المستوى العلمي فهي بمثابة إضافة مهمة في ميدان التكوين الجامعي وإبراز دور الجامعات في تحقيق التنمية من جهة وتكوين وتدريب الطلبة الجامعيين على تنمية قدراتهم البحثية من جهة أخرى، فهي ذات أثر إيجابي ومهم للرفع من مستوى وجودة البحث العلمي، بالنسبة للمستوى العملي فأهميتها ترتبط بالنتائج المتوصل إليها ومدى اهتمام الباحثين الأكاديميين بمخابر البحث لما لها من دور فعال ومساهمة حقيقية في التنمية.

- **منهج الدراسة:** تماشياً مع طبيعة موضوع الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي وهذا لتوصيف مخابر البحث والإحاطة بجوانبها والتعرف على أهميتها وجودها وإبراز دورها في تفعيل النشاط البحثي للطلبة الجامعيين.

- **هيكل الدراسة:** تم تقسيم هيكل الدراسة إلى ثلاث محاور تتناول المحور الأول مراجعة الأعمال البحثية السابقة، أما المحور الثاني التأسيس النظري والمفاهيمي لمخابر البحث وتكوين الطالب الجامعي، في حين تتناول المحور الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وعرض النتائج ومناقشتها.

**2 مراجعة الأعمال البحثية السابقة:** في هذا المحور سنتطرق إلى عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت مخابر البحث من جوانب مختلفة:

بداية بدراسة (فلاح، 2018)<sup>1</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظروف ظهور البحث العلمي كوظيفة أساسية من وظائف الجامعات لسد الفجوة العلمية بالاعتماد على مخابر البحث باعتبارها الوحدة القاعدية للبحث العلمي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى نتائج أهمها أن الهدف الرئيسي من إنشاء مخابر البحث هو ترقية وتحسين البحث العلمي إلا أن الزيادة في عدد المخابر لم يصاحبها تحسين في جودة وأداء مخابر البحث.

دراسة (مبخوتة، بورقية، رعاش، 2021)<sup>2</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة وتطوير البحث العلمي بالاعتماد على عمليات

إدارة المعرفة وتوصلت إلى أن هذه الأخيرة أصبحت تمثل أحد أهم الوسائل لزيادة كفاءة الجامعات ومخابر البحث وقدراتها الإبداعية بحيث تكون قادرة على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين أدائها.

دراسة (مزيش، 2008)<sup>3</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مصادر المعلومات في تكوين الطالب الجامعي والخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية، باستخدام المنهج الوصفي وبالاعتماد على الملاحظة والمقابلة والاستبيان الذي وزع على أكبر عدد من المكتبات المتواجدة بالقرب من الجامعة منتوري قسنطينة، وتوصلت إلى أن الطالب الجامعي يهتم بالكتب والدوريات ويستخدم الانترنت في البحث إلا أن المصادر الورقية هي الأكثر استخداما مقارنة بالمصادر الالكترونية.

دراسة (عزيزي، بولكعبيات، 2021)<sup>4</sup> هدفت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل مهم وهو هل الأعمال التطبيقية التي تقدم بمخابر البحث تحفز الطالب على النشاط المقاولاتي؟ ومن أجل الإجابة على السؤال المطروح تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث وزع على عينة مقدارها 121 طالبا وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن مخابر البحث تحفز النشاط المقاولاتي لدى الطالب بنسبة قليلة نظرا لنقص الآلات والمعدات.

دراسة<sup>5</sup> (Bleicher, 1996) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور مخابر البحث في تنمية معارف طلاب الثانويات وذلك من خلال إشراكهم في أعمال بحثية في مخابر البحث في الجامعات كمتدربين وتشير هذه الدراسة إلى أهمية عملية الاتصال كأداة أساسية لتحقيق التعلم لدى الطلاب وتوصلت إلى أن الطالب ملزم بتعلم استخدام الأدوات المخبرية واللغة والمعدات والإجراءات حيث تؤثر على معدل وعمق هذا التعلم عملية الاتصال بين الطالب والمرشد في المخبر.

ما يلاحظ على الدراسات المطروحة سابقا أن كلها عالجت موضوع مخابر البحث من وجهات نظر مختلفة إلا أنها قليلة تلك الدراسات التي تربط بين مخابر البحث وأهمية الدور الذي تلعبه في تكوين الطالب الجامعي وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

### **3. التأسيس النظري والمفاهيمي لمخابر البحث وتكوين الطالب الجامعي:**

#### **1.3 مخابر البحث كألية لإنتاج المعرفة:**

##### **1.1.3 تعريف مخابر البحث**

تعتبر مخابر البحث العلمي أحد هياكل البحث المستحدثة من أجل القيام بعملية البحث العلمي وهي مؤسسة رسمية تركز أساسا على تقديم خدمات معرفية وعلمية للمجتمع يشرف عليها باحثون، ويتكون مخبر البحث من ثلاث مصادر هي: مصدر بشري: ويتجسد في مدير المخبر وفرق البحث التي تشكله، مصدر مادي: ويتمثل في المكاتب والورشات والتجهيزات والوسائل التي يضعها المخبر، مصدر معنوي: ويتمثل في الاعتماد الذي تمنحه الهيئة الوصية لتأسيس واعتماد المخبر<sup>6</sup>.

كما تعتبر إحدى المؤسسات التي تهتم بالمعلومات فهي عبارة عن مؤسسات بحثية ووحدات تنظيمية ذات أهداف وخصائص معينة تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية، فالمخبر كيان علمي لتنفيذ البحث لدى مؤسسات التعليم العالي أو الهيئات العمومية أو المؤسسات وينشأ المخبر لتحقيق أعمال البحث المدرجة في إطار البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي يشمل مشاريع بحث عديدة، ومنه فمخابر البحث هي مؤسسات لخلق وإنتاج المعرفة بمختلف أشكالها<sup>7</sup>، إذا يمكن تعريف مخابر البحث إجرائيا بأنها "مؤسسات رسمية ذات استقلالية تنشأ بغرض تحقيق دراسات وأعمال بحثية أي أن دورها الأساسي يتمثل في إنتاج المعرفة ومشاركتها ونقلها".

### 2.1.3 المقومات الأساسية لنجاح مخابر البحث في تكوين الطالب الجامعي:

أصبحت المخابر تلعب دورا كبيرا في توفير وسائل التعليم العالي وفي ترقية أساليبه فانتقل التعليم من كونه نظري إلى تكوين يهتم بالجانب الميداني والتجريبي، حيث تعمل على تنظيم لقاءات علمية ودورية ودورات تدريب قصيرة، وتقوم بتنظيم المؤتمرات الدولية والوطنية التي تجمع المختصين بالطلبة<sup>8</sup> ومن بين مقومات نجاح مخابر البحث نذكر<sup>9</sup>: الإنفاق المالي على البحث والتطوير، التنسيق بين مخابر البحث وقطاعات المجتمع الكفاءة الإدارية الاستراتيجية العلمية الواضحة، استقطاب وتنمية الكوادر البشرية، توفير المعلومات والمصادر العلمية الحديثة.

### 2.3 تكوين الطالب الجامعي:

يعرف التكوين الجامعي بأنه "عملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج تدريسية ووسائل تعليمية مع طالب يمتلك قدرات معينة تترجم بعد فترة زمنية بشهادة جامعية تسمح لهذا الأخير من ممارسة طموحاته في إطار تطوير المجتمع ويعبر التكوين الجامعي أيضا عن مجموع المهارات النظرية والتطبيقية التي تؤهل خريج الجامعة للقيام بدور فعال في مؤسسات الدولة"<sup>10</sup>، ويعدّ الحلقة الأبرز في حياة الطالب الجامعية لما يكتسبه من أهمية بالغة فهو المسؤول بشكل أو بآخر عن ما يكتسبه الطالب من معارف وخبرات، لذا لا بدّ أن تهتم عملية التكوين الجامعي بتطوير كفاءاته وخبراته من خلال مجموعة من العناصر المترابطة: برامج التكوين التدريسي، الوسائل التعليمية<sup>11</sup>.

ومنه يمكن تعريف التكوين الجامعي إجرائيا بأنه "حلقة الوصل بين ما يقدمه الأستاذ من دروس تعليمية وبرامج تكوين والطالب الجامعي الذي يستقبل هذه المعارف ويحاول استغلالها وتنميتها بهدف توسيع آفاق البحث واكتساب خبرات تجعله مؤهلا للدخول في عالم الشغل وتقديم النفع للمجتمع ككل".

### 3.3 العلاقة بين مخابر البحث وتكوين الطالب الجامعي:

يعتبر التعليم العالي جزء من المنظومة التربوية العامة التي تزود الأفراد بكم هائل من العلم والمعرفة في مرحلة من الرشد والوعي تظهر فيها الملامح الأساسية لشخصية الفرد وخصائصه السلوكية ومستوى ذكائه العام إلى حد كبير، مما يستدعي توفير مؤسسات تعليم عالي تهتم بهذه المرحلة وخصائصها<sup>12</sup> فباعتبار أن الجامعات تمثل مراكز للعلم وتنمية المعارف وفيها تنبثق القدرات الإبداعية للطلبة الجامعيين فهي بذلك تمثل الحيز الذي يمارس فيه الطلبة طموحهم وشغفهم نحو البحث العلمي، حيث تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم من أسس تطوير وخدمة المجتمع بناء على قواعد ومعايير علمية سليمة فهي تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا ومن ناحية أخرى تقوم بوضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع وبوجه عام تقوم الجامعة بثلاث أدوار رئيسية هي: نشر المعرفة، إنتاج المعرفة وتنميتها، توظيف المعرفة وتطبيقها<sup>13</sup>، أي أن ماتقوم به الدول من جهود لتحسين مستوى جودة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي من خلال استحداث هياكل قاعدية مستقلة رسمية له مساهمة فعالة في تنمية القدرات البحثية والمعارف لدى الطالب الجامعي عامة وطالب الدكتوراه خاصة ما يجعله عنصر نشيط وفعال في العملية البحثية.

### 4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

#### 1.4 العينة المأخوذة والأداة المستخدمة في الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الدكتوراه المنضمين لمخابر البحث بالجامعات الجزائرية من تخصصات مختلفة، حيث تم أخذ فئة من الطلبة ممثلة عينة الدراسة مقدرة بـ 50 طالبا من بعض جامعات الشرق الجزائري (قسنطينة، قالمة، أم البواقي) حيث تم توزيع 50 استمارة واسترداد 50 استمارة قابلة للتحليل دون وجود أي استمارة مرفوضة أي أن نسبة الاسترجاع كانت 100% والتي تم تحليلها بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V. 23 وتم تقسيم الاستبيان كما يلي:

**الجزء الأول:** فيه المحور الأول والذي خصص لجمع بيانات العينة المدروسة (الجنس، سنة التسجيل في الدكتوراه، التخصص).

**الجزء الثاني:** وفيه محورين، المحور الثاني بعنوان "مخابر البحث كآلية لإنتاج المعرفة" والمحور الثالث بعنوان "تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه" وقد تم وضع 12 عبارة لقياس كل محور بالاعتماد على معايير أهمها الدراسات السابقة من بينها دراسة (مشحوق، 2012) ودراسة (بن غزفة ، 2016)، وبالاعتماد على مقياس الإجابة ليكارت الثلاثي (ضعيف، متوسط، قوي).

## 2.4 صدق وثبات الاستبيان

### 1.2.4 صدق الاستبيان:

- **الصدق الظاهري للاستبيان:** تم عرض الاستبيان بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين حيث تم الأخذ بملاحظاتهم وتعقيباتهم وإجراء التعديلات اللازمة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة البالغ حجمها 50 مفردة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له بالاعتماد على "معامل الارتباط بيرسون".

### ✓ الصدق الداخلي لعبارات المحور الثاني:

#### الجدول (01): معاملات ارتباط المحور الثاني مع العبارات الخاصة به

العبارات	معامل الارتباط
1. تتقن مخابر البحث مبادئ البحث العلمي.	0.808**
2. تنظم مخابر البحث العديد من الملتقيات الوطنية والدولية.	0.849**
3. تشجع مخابر البحث الطلبة المنضمين لها على النشر العلمي.	0.976**
4. نتائج الدراسات المنجزة على مستوى مخابر البحث يتم نشرها للاستفادة منها.	0.849**
5. سهولة تواصل الطلبة مع الأساتذة للاستفادة من خبراتهم	0.894**
6. توفر مخابر البحث كل الوسائل والتجهيزات اللازمة لإنجاز البحوث	0.809**
7. تحرص مخابر البحث على جودة الأعمال البحثية المقدمة من طرف الطلبة.	0.958**
8. تستفيد مخابر البحث من خبرات الباحثين الأجبيين.	0.932**
9. تطرح مخابر البحث العديد من المشاريع البحثية لمعالجة قضايا اجتماعية مختلفة.	0.934**
10. تعمل مخابر البحث على التحسين من مستواها آملة الدخول في منافسة علمية عالمية.	0.945**
11. تشارك مخابر البحث في العديد من الفعاليات والتظاهرات العلمية	0.845**
12. تسعى مخابر البحث إلى تحويل الدراسات المنجزة على مستواها إلى مشاريع ابتكارية مجسدة على أرض الواقع	0.894**
المحور ككل	1

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.23 .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور موجبة تماما فاقت 80% مما يؤكد الصدق الداخلي للعبارات أي أنها صادقة لما وضعت لقياسه.

### ✓ الصدق الداخلي لعبارات المحور الثالث:

**الجدول (02):** معاملات ارتباط المحور الثالث مع العبارات الخاصة به

العبارات	معامل الارتباط
1. انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على الإبداع في تقديم الأعمال والبحوث.	0.931**
2. انضمامك لمخبر البحث حسن من قدرتك على مواجهة صعوبات البحث العلمي.	0.924**
3. انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على تقبل نقد الآخرين.	0.975**
4. انضمامك لمشاريع بحثية مختلفة يحفزك على النشر العلمي أكثر.	0.909**
5. انضمامك لمخبر البحث وسع من آفاق البحث لديك.	0.961**
6. انضمامك لمخبر البحث يشجعك على العمل ضمن فريق أكثر.	0.967**
7. انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على مناقشة الآخرين.	0.955**
8. انضمامك لمخبر البحث حسن من قدراتك الفكرية والثقافية.	0.961**
9. انضمامك للمخبر جعلك قادرا على إدراك الكثير من المعارف الجديدة.	0.963**
10. انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على تطبيق المعارف المكتسبة.	0.945**
11. انضمامك لمخبر البحث جعلك عنصرا فعالا في إنتاج المعرفة.	0.975**
12. انضمامك لمخبر البحث جعلك قادرا على نقل المعارف المكتسبة إلى زملائك.	0.969**
المحور ككل	1

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.23.

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية له موجبة تماما فاقت 90% وهذا ما يؤكد صدق عبارات المحور وأنها تقيس فعلا ما وضعت لأجله.

### ✓ الصدق البنائي لأداة الدراسة:



**الجدول (03): معاملات الارتباط بين معدل كل محور مع المعدل الكلي لعبارات الاستبيان**

	المحور_الثاني	المحور_الثالث	الاستمارة
المحور_الثاني	Corrélation de Pearson	1	,987**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	50	48
المحور_الثالث	Corrélation de Pearson	,952**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	50	48
الاستمارة	Corrélation de Pearson	,987**	,989**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	48	48

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23

يتضح من خلال الجدول السابق أن مستويات المعنوية أقل من 0.05 ومعاملات الارتباط موجبة وقوية فاقت 90% بين المعدلات الكلية للمحاور والاستمارة ككل مما يؤكد الصدق البنائي لأداة الدراسة.

**2.2.4 ثبات الاستبيان:** في هذا العنصر سنحاول إبراز ثبات أداة الاستبيان أي التأكد من أن إجابات العينة المبحوثة ستكون نفسها لو تكرر تطبيقها على نفس العينة في أوقات أخرى وهذا بالاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ لكل عبارات محاور الجزء الثاني مع كالتالي:

**الجدول (04): معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان**

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,991	24

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من 90% بالتالي فإن أداة الاستبيان ثابتة.

## 5. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

**1.5 خصائص العينة المدروسة:** من أجل تحليل خصائص العينة المدروسة تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لكل من الجنس، التخصص، سنة التسجيل في الدكتوراه.

**الجدول (05):** خصائص العينة حسب الجنس

النسبة المئوية%	التكرارات	الخصائص العامة لعينة الدراسة
22	11	ذكر
78	39	أنثى
56	28	علوم اقتصادية
4	2	العلوم الاجتماعية والإنسانية
4	2	الأداب واللغات
6	3	علوم الطبيعة والحياة
8	4	العلوم الفيزيائية/كيميائية
6	8	الحقوق
4	2	الإعلام والاتصال
2	1	بيئة وعمران
40	20	تسجيل ثاني
22	11	تسجيل ثالث
24	12	تسجيل رابع
14	7	أكثر من ذلك

**المصدر:** مخرجات برنامج SPSS V.23.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة إناث بنسبة 78% وهم طلبة دكتوراه بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بنسبة 56% وأغلبهم كان تسجيلهم في الدكتوراه تسجيل ثاني بنسبة 40%.

**2.5 التحليل الوصفي لإجابات العينة:** من أجل تحليل اتجاهات إجابات العينة قمنا بحساب المدى لكل درجة حيث تم تقسيم إجابات العينة إلى ثلاثة درجات هي: ضعيف، متوسط، قوي.

**- حساب المدى:**

المدى = (أكبر قيمة في المقياس - أصغر قيمة في المقياس) / (أكبر قيمة في المقياس)

$$\text{المدى} = \frac{3}{1-3} = 0.66$$

الجدول رقم (06): اتجاهات إجابات الطلبة

التصنيف	ضعيف	متوسط	قوي
المدى	(1.66-1)	(2.33-1.67)	(3-2.34)

المصدر: من إعداد الباحثان

❖ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجوهرية:

- رأي أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني: وتم قياس ذلك بحساب المتوسط الحسابي Moyenne والانحراف المعياري Ecart type بالاعتماد على برنامج SPSS V.23.

الجدول (07): رأي أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني:

	N		Moyenne	Ecart type	Somme
	Valide	Manquant			
تتقن مخابر البحث مبادئ البحث العلمي	50	0	2,04	,755	102
تنظم مخابر البحث العديد من الملتقيات الوطنية والدولية	49	1	2,35	,879	115
تشجع مخابر البحث الطلبة المنضمين لها على النشر العلمي	49	1	1,90	,872	93
نتائج الدراسات المنجزة على مستوى مخابر البحث يتم نشرها للاستفادة منها	50	0	2,02	,714	101
سهولة تواصل الطلبة مع الأساتذة للاستفادة من خبراتهم	50	0	2,20	,857	110
توفر مخابر البحث كل الوسائل والتجهيزات اللازمة لإنجاز البحوث	50	0	1,44	,705	72
تحرص مخابر البحث على جودة الأعمال البحثية المقدمة من طرف الطلبة	50	0	1,82	,873	91
تستفيد مخابر البحث من خبرات الباحثين الأجبيين	50	0	1,70	,735	85
تطرح مخابر البحث العديد من المشاريع البحثية لمعالجة قضايا اجتماعية مختلفة	50	0	2,08	,877	104
تعمل مخابر البحث على التحسين من مستواها أملة الدخول في منافسة علمية عالمية	50	0	1,92	,853	96
تشارك مخابر البحث في العديد من الفعاليات والتظاهرات العلمية	50	0	2,42	,758	121
تسعى مخابر البحث إلى تحويل الدراسات المنجزة على مستواها إلى مشاريع ابتكارية مجسدة على أرض الواقع	50	0	1,62	,805	81

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23.

بالنسبة لعبارات المحور الثاني الموسوم بـ"مخابر البحث كآلية لإنتاج المعرفة" نجد أن العبارة السادسة "توفر مخابر البحث كل الوسائل والتجهيزات اللازمة لإنجاز البحوث" تحصلت على أدنى متوسط حسابي مقدر بـ 1.44 وكانت الإجابة الأكثر تكرارا على هذه الفقرة

هي "ضعيف" بنسبة 68% وبتكرار 34 من أصل 50 إجابة، أي أن الطلبة اتفقوا على أن مخابر البحث لا توفر كل الوسائل اللازمة لإنجاز البحوث، أما العبارة الحادية عشر "تشارك مخابر البحث في العديد من الفعاليات والتظاهرات العلمية" تحصلت على أكبر متوسط حسابي مقدر بـ 2.42 وكانت الإجابة الأكثر تكرارا على هذه الفقرة هي "قوي" بنسبة 58% وبتكرار 29 إجابة من أصل 50، أي يتفق الطلبة على أن مخابر البحث تشارك في العديد من الفعاليات والتظاهرات العلمية، بالنسبة للعبارة التاسعة " تعمل مخابر البحث على التحسين من مستواها أملة الدخول في منافسة علمية عالمية" فبلغ متوسطها الحسابي 1,92 ما يعكس الإجابة "متوسط" أي يتفق أفراد العينة أن مخابر البحث تسعى للتحسين من مستواها للدخول في منافسة علمية عالمية بدرجة متوسطة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي للمحور ككل والمقاس بـ 12 عبارة قدر بـ 1.959 والتي تعكس الإجابة "متوسط" أي أن الطلبة لم يعترضوا تماما على عبارات هذا المحور ولم يوافقوا عليها تماما إذا يمكن القول أن الطلبة يعتبرون مخابر البحث آلية لإنتاج المعرفة بدرجة متوسطة. بالنسبة للانحراف المعياري فنلاحظ أن الانحراف المعياري لكل عبارات المحور كانت أقل من القيمة 2 أي أن التشتت مقبول ولا يوجد اختلاف في آراء العينة حول إجاباتهم عن فقرات المحور الثاني.

- رأي أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث:

الجدول (08): رأي أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث

	N		Moyenne	Ecart type	Somme
	Valide	Manquant			
انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على الإبداع في تقديم الأعمال والبحوث	50	0	1,58	,758	79
انضمامك لمخبر البحث حسن من قدرتك على مواجهة صعوبات البحث العلمي	50	0	1,52	,735	76
انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على تقبل نقد الآخرين	50	0	1,70	,814	85
انضمامك لمشاريع بحثية مختلفة يحفزك على النشر العلمي أكثر	50	0	1,98	,845	99
انضمامك لمخبر البحث وسع من آفاق البحث لديك	50	0	1,64	,776	82
انضمامك لمخبر البحث يشجعك على العمل ضمن فريق أكثر	50	0	1,64	,827	82
انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على مناقشة الآخرين	50	0	1,68	,794	84
انضمامك لمخبر البحث حسن من قدراتك الفكرية والثقافية	50	0	1,84	,889	92
انضمامك للمخبر جعلك قادرا على إدراك الكثير من المعارف الجديدة	50	0	1,84	,912	92

انضمامك لمخبر البحث زاد من قدرتك على تطبيق المعارف المكتسبة	50	0	1,60	,808	80
انضمامك لمخبر البحث جعلك عنصرا فعالا في إنتاج المعرفة	50	0	1,76	,870	88
انضمامك لمخبر البحث جعلك قادرا على نقل المعارف المكتسبة إلى زملائك	50	0	1,80	,857	90

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن العبارة الثانية "انضمامك لمخبر البحث حسن من قدرتك على مواجهة صعوبات البحث العلمي" المدرجة ضمن المحور الثالث الموسوم بـ "تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه" حصلت على أدنى متوسط حسابي مقدر بـ 1.52 المقابلة للإجابة "ضعيف" وذلك باتفاق 62% من أفراد العينة بتكرار 31 إجابة من أصل 50 دلالة على أن مخابر البحث لم تحسن من قدرة الطالب الجامعي على مواجهة صعوبات البحث العلمي، أما العبارة الرابعة "انضمامك لمشاريع بحثية مختلفة يحفزك على النشر العلمي أكثر" حصلت على أعلى متوسط حسابي مقدر بـ 1.98 الموافقة للإجابة "متوسط" أي أن 30% من أفراد العينة اتجهوا إلى الحياد بخصوص هذه العبارة، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي للمحور ككل والمقاس بـ 12 عبارة قدر بـ 1.715 والتي تعكس الإجابة "متوسط" أي أن الطلبة لم يعترضوا تماما على عبارات هذا المحور ولم يوافقوا عليها تماما إذا يمكن القول أن الطلبة يعتبرون مخابر البحث تساهم في تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه بدرجة متوسطة. بالنسبة للانحراف المعياري فهو يقل عن القيمة 2 في كل عبارات المحور بالتالي التشتت مقبول أي لا يوجد اختلاف في آراء أفراد العينة حول إجاباتهم عن عبارات المحور الثالث.

#### ❖ اختبار الفرضيات الفرعية وتفسير النتائج:

-الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى الجنس"

تم اختبار هذه العينة بالاعتماد على اختبار ستوديننت لعينتين مستقلتين بالاعتماد على البرنامج SPSS وكانت النتائج كالتالي:

**الجدول (09): اختبار الفرضية الفرعية الأولى**

		الاستمارة	
		Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances	F	11,130	
	Sig.	,002	
Test t pour égalité des moyennes	t	4,168	6,415
	ddl	46	42,603
	Sig. (bilatéral)	,000	,000

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن  $Sig=0.002$  وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى الجنس".

**التفسير:** يمكن أن يرجع سبب الاختلاف في آراء الطلبة حول تأثير مخابر البحث في تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه بين الذكور والإناث إلى اهتمام الإناث أكثر بالعمل ضمن المخابر ومحاولة الاستفادة من ما تقدمه في سبيل البحث العلمي على عكس الذكور فاهتمامهم أقل ويمكن أن تؤكد ذلك من خلال استجابات العينة حول الدراسة حيث كانت الإناث الأكثر تجاوبا مع الاستمارة من الذكور بنسبة 78%.

**-الفرضية الفرعية الثانية** التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى سنة التسجيل في الدكتوراه"

تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على اختبار ANOVA والناتج مبينة في الجدول التالي:

**الجدول (10): اختبار الفرضية الفرعية الثانية**

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	5187,301	3	1729,100	7,607	,000
Intragroupes	10001,678	44	227,311		
Total	15188,979	47			

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن  $Sig=0.000$  وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 أي أنها دالة إحصائية ويوجد تباين في آراء العينة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل

الفرضية البديلة القائلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى سنة التسجيل في الدكتوراه".

**التفسير:** يمكن أن يرجع سبب الاختلاف في آراء العينة حول موضوع الدراسة راجع إلى سنة التسجيل في الدكتوراه باعتبار أن الطلبة المسجلين تسجيل ثاني هم الأكثر حماسا للبحث العلمي ويسعون للانضمام إلى مخابر البحث حتى يكتسبوا الخبرة في إعداد البحوث العلمية والملتقيات والمقالات وغيرها، وتبدأ درجة الاهتمام بمخابر البحث بالتناقص مع كل تسجيل نظرا لأن الطلبة قد اكتسبوا ما يكفي من الخبرة وانطلقوا في العمل على أطروحاتهم ومقالاتهم الملزمون بها ومحاولة استثمار الجهد والوقت لتقديم أعمالهم البحثية في الوقت المناسب.

**-الفرضية الفرعية الثالثة** التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى التخصص"

تم اختبار الفرضية بالاعتماد على اختبار ANOVA كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول (11): اختبار الفرضية الفرعية الثالثة**

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	12553,476	7	1793,354	27,218	,000
Intragroupes	2635,503	40	65,888		
Total	15188,979	47			

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن  $Sig=0.000$  وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 أي أنها دالة إحصائية ويوجد تباين في آراء العينة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلبة الدكتوراه حول تأثير مخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه تعزى إلى التخصص".

**التفسير:** يمكن أن يرجع سبب الاختلاف في آراء العينة حول موضوع الدراسة راجعا إلى التخصص إلى أن التخصصات العلمية والتقنية تحتاج أكثر مخابر البحث الوسائل والأجهزة المخبرية حتى تستطيع التوصل إلى النتائج بشكل صائب وسريع مقارنة بالتخصصات الأدبية وتخصصات العلوم الاجتماعية التي تعتمد دراساتها كثيرا على ما تقدمه مخابر البحث من تكوين وأجهزة ووسائل.

**مناقشة الفرضية الجوهرية:** والتي تنص على " تساهم مخابر البحث في تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه."

**الجدول (12): اختبار خطية العلاقة للفرضية الجوهرية**

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	3943,002	1	3943,002	460,298	,000
Résidu	411,178	48	8,566		
Total	4354,180	49			

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23

من خلال معطيات الجدول أعلاه تظهر النتائج أن مستوى المعنوية Sig=0,000 وهو أقل من 0,05، وهذا ما يدل على أن هناك ارتباط خطي بين المتغير المستقل (مخابر البحث) والمتغير التابع (تكوين الطالب الجامعي)، وبالتالي فالنموذج ملائم لتحديد وتفسير العلاقة بينهما.

**الجدول (13): تحليل الانحدار للفرضية الجوهرية**

مسنوى المعنوية sig	قيمة t	قيمة Beta	معامل الانحدار		
			Std Error	A	
0,005	-2,972		1,199	-3,564	ثابت الإنحدار (Constant)
0,000	21,455	0,952	0,048	1,031	مخابر البحث
	0.906	معامل التحديد		0,952	معامل الارتباط
	0.904	معامل التحديد المعدل		2,92681	الخطأ المعياري للتقدير

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.23.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتغير المستقل (مخابر البحث) له أثر موجب و معنوي حيث أن:

- قيمة معامل التحديد  $R^2$  بلغت 0.906؛ ما يفسر أن 90,6% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع يرجع إلى تأثير المتغير المستقل؛ وهو ما يعبر على أن هناك أثر إيجابي قوي للمتغير المستقل (مخابر البحث) على المتغير التابع (تكوين الطالب الجامعي).
- قيمة معامل الانحدار هي 1,031، و مستوى المعنوية Sig=0,000 وهو أقل من 0,05؛ وهذا ما يعني وجود أثر موجب ومعنوي لمخابر البحث على تكوين الطالب الجامعي وبالتالي الفرضية الجوهرية محققة.

**6. خاتمة**

انطلاقاً من ما تم عرضه مسبقاً تتضح جلياً أهمية الجامعات وتعاضم دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية من جهة والرفع من مستوى جودة البحث العلمي من جهة أخرى، بالاعتماد



على هياكل قاعدية مستقلة متخصصة في البحث العلمي وهي مخابر البحث التي تتيح الفرصة للباحثين لتطوير مهاراتهم البحثية وتنمية معارفهم.

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- تلعب مخابر البحث دورا جوهريا في خلق المعرفة ونشرها والاستفادة منها لما تقدمه

من حلول لمشاكل وقضايا اجتماعية علمية مثل: البحث عن لقاح ضد فيروس كورونا؛

- مخابر البحث في الجامعات الجزائرية تساهم في تكوين الطالب الجامعي وتنمية معارفه

بدرجة متوسطة وذلك بسبب نقص الوسائل والأجهزة المخبرية المتاحة لإعداد الدراسات؛

- تختلف آراء طلبة الدكتوراه حول استفادتهم من مخابر البحث ترجع إلى الجنس،

التخصص، سنة التسجيل في الدكتوراه بسبب اختلاف وجهات نظرهم فمثلا التخصصات

العلمية والتقنية هي الأكثر حاجة إلى مخابر البحث من التخصصات الأدبية والعلوم الاقتصادية

وغيرها.

وتوصي الدراسة بـ:

- ضرورة توفير كل التجهيزات اللازمة على مستوى مخابر البحث حتى يتمكن الطلبة

من إعداد البحوث العلمية بسهولة والتوصل إلى النتائج بشكل أسرع وأصوب؛

- تشجيع طلبة الدكتوراه وتحفيزهم للانضمام إلى المشاريع البحثية وحثهم على النشر

العلمي من خلال إعداد برامج تكوينية وتدريبية تؤهلهم للارتقاء إلى رتبة باحث متمكن؛

- تسهيل سبل التواصل بين الطلبة والأساتذة للاستفادة من خبراتهم؛

- إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في التظاهرات العلمية التي تنظمها مخابر البحث بغية

تنمية التفكير الإبداعي لديهم.

## 7. الهوامش والمراجع:

<sup>1</sup> كريمة فلاح. (2018). مخابر البحث كآلية لتطوير البحث العلمي في الجامعات الجزائرية.

مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية(1)، 95-106.

<sup>2</sup> مبخوتة، بورقبة، رعاش. (2021). مخابر البحث العلمي ودورها في تطوير الإنتاج العلمي

والمعرفي. مجلة المعيار، 12(1)، 166-180.

<sup>3</sup> مزيش مصطفى. (2020). مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية

ميوله القرائية: دراسة ميدانية لجامعة منتوري قسنطينة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في

علم المكتبات والمعلومات. جامعة منتوري قسنطينة.

<sup>4</sup> عزيزي فاطمة الزهراء، بولكعبيات ادريس. (2021). دور مخابر البحث في نشر الثقافة

المقاولاتية لدى الطلبة- دراسة ميدانية بكلية العلوم بجامعة عنابة. مجلة الواحات للبحوث

والدراسات، 14(3)، 908-933.

<sup>5</sup> Bleicher, R. (1996). High School Students Learning Science in University Research Laboratories. *Journal of Research in Science Teaching*, 33(10), 1115-1133.

<sup>6</sup> مشحوق ابتسام. (2012). العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر: دراسة حالة جامعة فرحات عباس سطيف. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. جامعة منتوري قسنطينة. ص141.

<sup>7</sup> ميخوتة، بورقية، رعاش. (2021). مرجع سبق ذكره. ص 169.

<sup>8</sup> بطوش، تيتيلة. (2014). مواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية: حاجة ضرورية واستثمار تكنولوجي أم استباق للأحداث -دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة نموذجاً. المجلة الالكترونية Cybrarians journal (36). ص 8. تم الاسترداد من

<https://platform.almanhal.com/Files/2/67930>

<sup>9</sup> فلوح، حمزوي. (2021). واقع مخابر البحث في الجامعة الجزائرية: التحديات والحلول (دراسة لعينة من مخابر البحث من جامعات الشرق والغرب الجزائري. مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، 3(5)، 83-100. ص 90.

<sup>10</sup> بورقية، حمزة الشريف. (2021). التكوين الجامعي وعلاقته بالإدماج المهني للمتخرجين الجامعيين العاملين ضمن عقود ما قبل التشغيل: تلمسان نموذجاً. مجلة البشائر الاقتصادية، 7(3)، 55-70. ص 60.

<sup>11</sup> سوالمي. (2015). ص ص 63-64

<sup>12</sup> بولسان، كنفى. (2021). مهارات التفكير الإبداعي عند الطالب الجامعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية، 6(1)، 648-667. ص 650.

<sup>13</sup> شريفة بن غذفة. (2016). دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة- رؤية ميدانية بجامعة سطيف 2. مجلة تنمية الموارد البشرية(2)، 136-160. ص 147.